سلسلة الشرطة والشعب

الشرطة وتطورات عملها

تأليف
صابر توفيق

رسوم
أسامة علي

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق ، صابر
الشرطة والشعب : الشرطة وتطورات عملها / تأليف صابر توفيق ؛ رسوم أسامة علي . ـ القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
١٢ص ؛ ٢٣سم . ـ (سلسلة الشرطة والشعب)
تدمك ٢ ـ ٧٢ ـ ٦١٦٩ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
١ـ الشرطة ـ مصر
أ ـ علي، أسامة (رسام)
ب ـ العنوان ٣٦٣,٢

رقم الإيداع : ٩٥١٨/ ٢٠١٥

فِي مَسَاءِ اليَوْمِ التَّالِي جَلَسَ فَرِيدٌ مَعَ وَالِدِهِ الأُسْتَاذِ مَأمُون .. ظَلَّ فَرِيدٌ يَتَذَكَّرُ تِلْكَ الأَحْدَاثَ التِي مَرَّتْ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ .. ثُمَّ بَدَأَ يَتَحَدَّثُ مَعَ وَالِدِهِ قَائِلاً : إِنَّ مَعْنَى مَا شَاهَدْنَاهُ فِي لَيْلَةِ أَمْس يَا أَبِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِرِجَالِ الشُّرْطَةِ دَوْرًا هَامًّا .

هَزَّ الأَبُ رَأْسَهُ قَائِلاً : بَلْ إِنَّهُ دَوْرٌ شَدِيدُ الأَهَمِيَّةِ لِلْبِلَادِ وَأَمْنِهَا يَا بُنَيَّ.

سَأَلَهُ فَرِيدٌ : إِذَنْ حَدِّثْنِي عَنْ ذَلِكَ يَا أَبِي .

ابْتَسَمَ الأَبُ وَقَالَ : مُنْذُ عِدَّةِ عُقُودٍ مِنَ السَّنَوَاتِ .. كَانَ بَعْضُ رِجَالِ الشُّرْطَةِ يَنْتَشِرُونَ فِي اللَّيْلِ حَتَّى يَخَافَ اللُّصُوصُ وَلاَ يُفَكِّرُونَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الشَّوَارِعِ وَسَرِقَةِ النَّاسِ .. فَكَانَ رَجُلُ الشُّرْطَةِ يَمْشِي فِي الشَّوَارِعِ وَمَعَهُ الْبُنْدُقِيَّةُ وَالصَّافِرَةُ .. حَتَّى إِذَا رَأَى أَحَدَ

اللُّصُوصِ فَهْوَ يُصَوِّبُ نَاحِيَتَهُ البُنْدُقِيَّةَ حَتَّى يُجْبِرَهُ عَلَى الوُقُوفِ لِيَسْتَطِيعَ الإِمْسَاكَ بِهِ .. وَإِذَا جَرَى مِنْهُ اللِّصُّ فَهْوَ يُطْلِقُ الصَّافِرَةَ حَتَّى يُحَذِّرَ النَّاسَ .. وَإِذَا تَجَمَّعَ النَّاسُ اسْتَطَاعُوا الإِمْسَاكَ بِاللِّصِّ أَوْ مُسَاعَدَةِ الشُّرْطِيِّ فِي ذَلِكَ .

وكَانَ هَذَا الشُّرْطِيُّ إِذَا شَاهَدَ شَيْئًا غَرِيبًا أَوْ أَحَدَ الأَشْخَاصِ فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ فَهُوَ يَهْتِفُ وَيُنَادِي قَائِلاً : هَا .. مِين هِنَاكْ .. وَظَلَّ الْحَالُ هَكَذَا إِلَى أَنْ تَطَوَّرَتْ أَجْهِزَةُ الشُّرْطَةِ وَأَعْمَالُهَا .. فَبَعْدَ أَنْ كَانَتْ الْقَضَايَا تُسَجَّلُ فِي الْمَلَفَّاتِ الورَقِيَّةِ أَصْبَحَتْ الآنَ تُسَجَّلُ عَلَى

أَجْهِزَةِ الْكُمْبِيُوتَر .. وكَذَلِكَ البِطَاقَاتُ وَغَيْر ذَلِكَ ..

وَأَصْبَحَ أَيْضًا تَتَبُّعُ اللُّصُوصِ وَالْمُجْرِمِينَ يَتِمُّ الآنَ بِطُرُقٍ حَدِيثَةٍ عَنِ الزَّمَنِ السَّابِق .. وكَذَلِكَ الْمُرَاقَبَاتُ وَالاتِّصَالاَتُ وَغَيْر ذَلِكَ ..

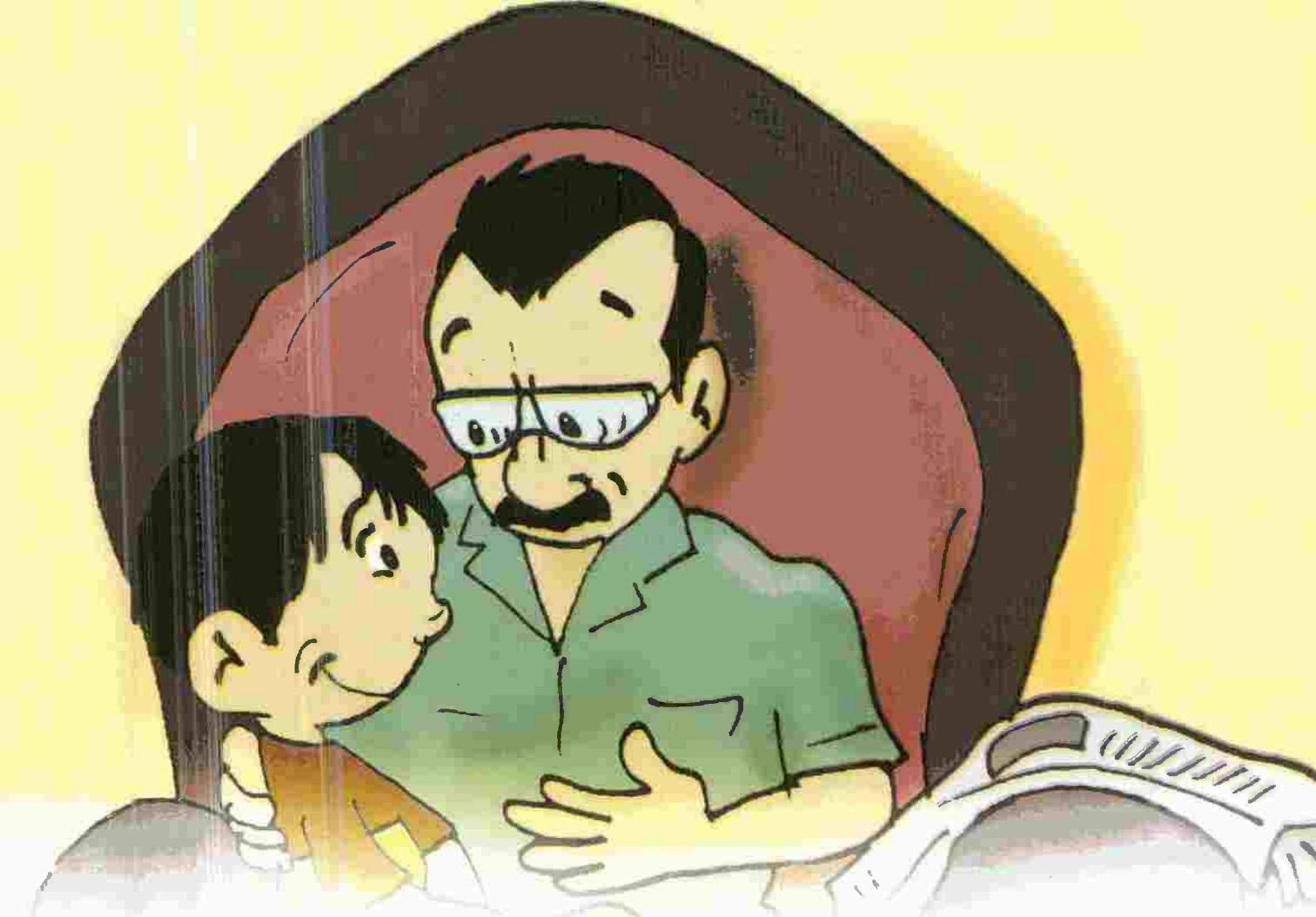

وَلَكِنْ يَجِبُ أَلاَ نَنْسَى أَنَّ أَعْدَادَ النَّاسِ تَزِيدُ وَتَزِيدُ .. وَيَنْتُجُ عَنْ ذَلِكَ زِيَادَةُ اللُّصُوصِ وَالْمُجْرِمِينَ فَتَزِيد بِذَلِكَ أَعْمَالُ الشُّرْطَةِ وَأَعْبَاؤُهَا .

صَمَتَ الأُسْتَاذُ مَأْمُونُ لَحَظَاتٍ ثُمَّ عَادَ يَقُولُ : عَلَيْكَ أَنْ تَعْلَمَ يَا بُنَىَّ

أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ أَمَرَنَا بِأَشْيَاءَ وَنَهَانَا عَنْ أَشْيَاءَ ..

أَمَرَنَا بِعِبَادَتِهِ وَطَاعَتِهِ, وَأَكْلِ الْحَلَالِ وَعَدَمِ الإِيذَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَكُلّ أَنْوَاعِ الإِصْلَاحِ فِي الأَرْضِ ..

وَنَهَانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ كُلِّ الأَشْيَاءِ السَّيِّئَةِ وَمَعْصِيَتِهِ فِي أَوَامِرِهِ

نَهَانَا عَنْ أَىّ نَوْعٍ مِنَ الْكَذِبِ أَوِ السَّرِقَةِ أَوْ إِيذَاءِ الآخَرِينَ أَوِ الاعْتِدَاءِ عَلَيْهِمْ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ .

صَمَتَ الأَبُ لَحْظَةً ثُمَّ وَاصَلَ حَدِيثَهُ قَائِلاً : هُنَاكَ مَنْ يُطِعِ اللهَ فِي أَوَامِرِهِ وَيَبْتَعِدُ عَمَّا نَهَانَا عَنْهُ .. وَهَؤُلاَءِ النَّاسِ هُمُ الَّذِينَ وَعَدَهُمُ

اللهُ بِالْفَوْزِ وَالْجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ .. وَلَكِنْ يُوجَدُ أَيْضًا مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْصِي اللهَ وَلاَ يُطِيعُ أَوَامِرَهُ .. فَنَجِدُ مَنْ يَسْرِقُ وَمَنْ يَكْذِبُ وَمَنْ يَأْخُذُ حُقُوقَ الآخَرِينَ وَمَنْ يُؤْذِي غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

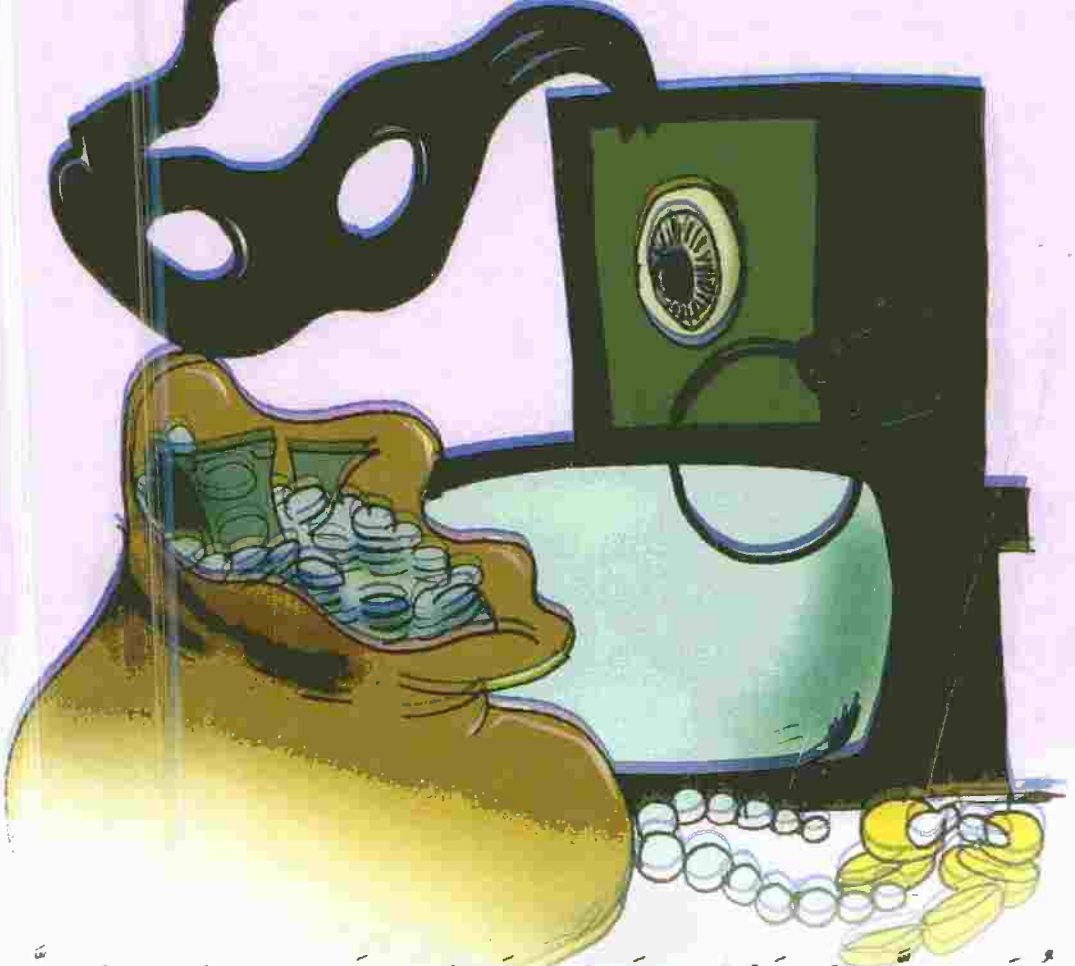

وَهؤُلاَءِ النَّاسُ لَهُمْ عِقَابٌ شَدِيدٌ عَلَى عِصْيَانِهِمْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .. وَلَكِنْ هَلْ نَتْرُكُهُمْ فِي الدُّنْيَا هَكَذَا يَفْعَلُونَ مَا يَفْعَلُونَ مِنَ الإِفْسَادِ فِي الأَرْضِ وَالإِضْرَارِ بِالآخَرِينَ .. لاَ .. فَكَانَ لاَبُدَّ مِنْ وَضْعِ قَانُونٍ بَشَرِىٍّ فِي الأَرْضِ لِمُوَاجَهَةِ مِثْلِ هؤُلاَءِ النَّاسِ وَعِقَابِهِمْ فِي الدُّنْيَا .. فَكَانَتْ وِزَارَةُ الدَّاخِلِيَّةِ .